



مقارنة تطبيقية بين مدينة هرم سiti (مدينة ٦ أكتوبر) و القرنة الجديدة (الافق)

باسل كامل¹ و ايمن حسان¹ و هيثم محمد عبد اللطيف¹ و خالد دويدار²

¹ قسم العمارة - كلية الهندسة - جامعة القاهرة

² قسم العمارة - كلية الهندسة - جامعة عين شمس

ABSTRACT

The recent Egyptian attempts of desert areas development went through many problems that have never been studied or criticized properly. The criticism should determine the defections and failures that mainly come from the classic approaches of desert development; with the absence of the comprehensive understanding of the nature of the desert, tangled social, economic and political relations and others, and the tendency to develop the desert and to move systematically out of the Nile valley. Here will be two case studies of residential cities, one of them is national and the other is international, both share common construction time plan, style and the sustainable solutions. The case studies offer a comparison between the environmental and sustainable approaches of New Qarna (Luxor) and Haram City (6 October) and results were as following ...

From Results, we found that some Environmental standards were applied on those two case studies and other standards were not applied enough.

Thus, we recommend planners and designers to apply the principles of green architecture to achieve an environmental balance in the new residential communities whether in or outside cities in order to achieve a sustainable urbanism

موضع البحث

- مرت التجارب المصرية السابقة لتنمية المناطق الصحراوية عبر مسارها بمشاكل عديدة لم يتم تناولها بشيء من الدراسة والنقد والتقويم، والذي يحدد بوضوح مواضع الخلل والإخفاق، والتي في مجلتها تتبع أساساً الثوابت السائدة في فكر تنمية الصحراء مع غياب الفهم الشمولي لطبيعة البيئة الصحراوية وطبيعة العلاقات المتشابكة مع المنظومات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وغيرها، حيث تختتم طبيعة مشاكل الاستيطان الصحراوي ذي الأوجه المتعددة وجود إستراتيجيات جديدة لنمط التعمير الصحراوي، والتي قد تفرز في النهاية سياسات وتصورات واقتراحات قد تبدو مغيرة لكثير من الثوابت الموروثة في فكر تنمية الصحراء وب يأتي إنشاء المدن والمجتمعات العمرانية الجديدة في الصحراء من أهم المشروعات التي تهدف إلى تنمية المناطق الصحراوية وتعميرها والنهوض بها. ولتحليل هذه التجربة تجدر الإشارة أولاً إلى دارسة التطور الزمني في فكر تنمية الصحراء، ثم الرصد الفعلي للتجربة من خلال تتبع حركة إنشاء المدن والمجتمعات الجديدة في الصحراء المصرية، ورصد أهم الملامح التخطيطية المميزة لها، وكذلك الوقوف على أهم مراحل تمتيمتها.

الهدف الرئيسي

- إعادة رسم خريطة السكان وتوزيعهم الجغرافي في مصر - في إطار تخطيط إقليمي عمراني متancock من تخطيط قومي - مع خلق بيئة حضرية جديدة أكثر تنظيماً وجاذبية عمرانية تمنص جزءاً من التكدد السكاني في المدن القائمة.
 - الاتجاه خارج منطقة العمران المنحصرة في وادي ودلتا النيل إلى الجهات الصحراوية للتحفيف من التكدد المبالغ فيه وحماية الأرض الزراعية المهددة بالزحف العماني.
 - حل مشاكل المدن القائمة - جزئياً - والتي تعاني من التزاحم وتدور المرافق وضيق المساحات المتوفرة للتوسعات العمرانية.
 - خلق حافز لاتفاق رؤوس الأموال وجذب المستثمرين إلى المناطق الجديدة وذلك بتهيئة الظروف المناسبة للمشروعات في مجال الإنتاج الصناعي وفي مجال الخدمات والإصلاح الزراعي ممكناً.

- العمل على توطين الصناعات في مناطق محددة للاستفادة من الموارد الطبيعية المتاحة واستغلال الإمكانيات المختلفة الموجودة بالمناطق الصحراوية.

الفرضية البحثية المنهج المقارن:

وهو ذلك المنهج الذي يعتمد على المقارنة في دراسة الظاهرة حيث يبرز أوجه الشبه والاختلاف فيما بين ظاهرتين أو أكثر، ويعتمد الباحث من خلال ذلك على مجموعة من الخطوات من أجل الوصول إلى الحقيقة العلمية المتعلقة بالظاهرة المدروسة وهي المقابلة بين ظاهرتين أو أكثر ويتم ذلك بمعرفة أوجه الشبه وأوجه الاختلاف يمكننا بواسطة المقارنة الوصول إلى تحقيق دراسة أو في وأدق في ميدان المقارنة والتطبيقية لتحقيق مقارنة سليمة يجب توافر شروط الحكم هذه العملية وذلك عن طريق عدة تساؤلات :

- أ) هل العمارة البيئية عملية تطوير معماري واجتماعي لمناطق سكنية بها مجتمعات اجتماعية ذات صفات متشابهة ؟
- ب) هل المطلوب عملية إنشاء مجتمعات معمارية واجتماعية لفئات من مناطق الحضر / المدن/ لتوطينها في أماكن بيئية مستقلة وجديدة تماماً.
- ج) هل هي عملية دمج اجتماعي بيني سكاني بين مجتمعات قائمة وسكن قادمون من المدن الأخرى والقرى ذو العادات والتقاليد المختلفة تماماً، وبالتالي إمكانية تهجين مجتمعات جديدة؟
- د) هل التوجه لإنشاء مدن حديثة متقدمة في كافة مناحي الحياة حيث لا بد من توفير وسائل الرفاهية وأدوات التكنولوجيا التي تميز بها المدن الحديثة؟

وسيتم التعرض لدراسة حالتان لمجتمعات سكنية محلية داخل مصر مختلفة في الفترة الزمنية التي تم انشائهما فيها ومتباينان في الطراز والمعالجة البيئية المعمارية وهي مقارنة تطبيقية بينية بين مدينة هرم سiti (مدينة ٦ أكتوبر) والقرنة الجديدة (بالاقصر)



شكل (١) يوضح منظور عام لمدينة هرم سiti

هرم سiti تم إطلاق مشروع هرم سiti في مايو 2007، وبعد 8.4 مليون متر مربع، الأول من نوعه في مصر. يقع مشروع هرم سiti بمدينة السادس من أكتوبر على بعد 20 كم غرب الجيزة، ويعود مشروع متكامل يضم 70,000 وحدة سكنية عند اكتماله وقد قامت شركة مصرية للإسكان التعاوني بإنشاء 11,500 وحدة سكنية حتى الآن، بالإضافة إلى إنشاء شبكة البنية التحتية الخاصة بهذه الوحدات، منها محطات الكهرباء، شبكات الطرق والمياه والصرف الصحي. وفي أواخر عام 2008، انتقل أول علامة المشروع للسكن في هرم سiti. وقد وصل عدد الأسر التي تعيش في المشروع حتى الآن إلى حوالي 5000 أسرة.

ويعد مشروع هرم سiti من المشروعات المتكاملة التي تضم العديد من الخدمات والمنشآت مثل المدارس، العيادات، المتاجر، قاعات العرض السينمائي، دور العبادة، بالإضافة إلى نادي رياضي متكامل تحت الإنشاء.

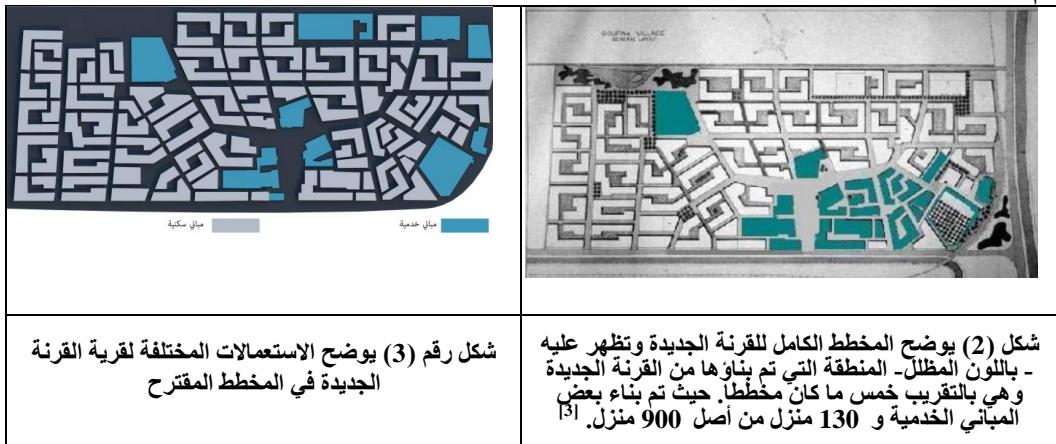
وانطلاقاً من التزام الشركة للإسكان التعاوني تجاه المجتمع المصري، فإن مشروع هرم سiti يشجع ويدعم المبادرات الاجتماعية المتنوعة وأنشطة مؤسسات المجتمع المدني. وتضم هرم سiti عدداً من المشروعات التي صممت لتحفيز فرص عمل، بما يعود بالفائدة على المجتمع ككل، بالإضافة إلى المبادرات التي تساند الفئات الأكثر احتياجاً. وتتضمن المبادرات الاجتماعية التي تدعمها المدينة: مشروع "ارتفاع" لتمويل المخلفات، مشروع "ملائكة"، وهو مشغل للتطريز، ومركز لإعادة تأهيل الأطفال بلا مأوى تابع لمؤسسة "بناتي". (١)

قرية القرنة الجديدة

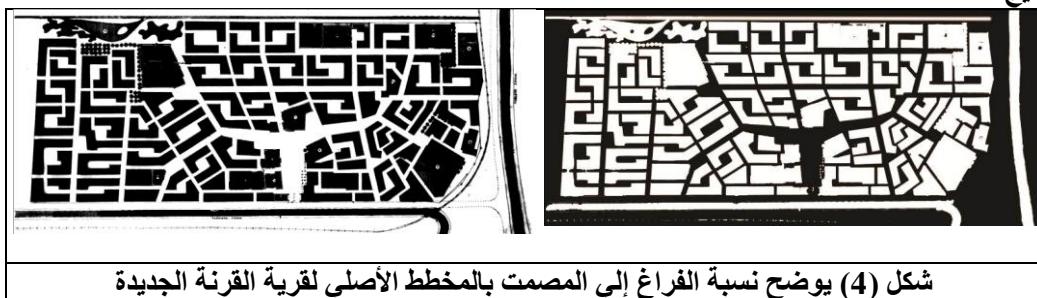
كان المهندس حسن فتحي على إتصال بالمهندس عثمان رستم رئيس المهندسين ومسيو (ستوبيلير) رئيس قسم الترميم بمصلحة الآثار اللذين رفعا اقتراحهما، بأن يتولى حسن فتحي بناء مساكن القرية الجديدة إلى مسيو درايتون مدير مصلحة الآثار الذي شاهد النموذجين اللذين بناهما حسن فتحي للجمعية الملكية الزراعية وجمعية الهلال الأحمر، ووافق على تكليفه بالمشروع وكان ذلك عام 1946 وبدى بإختيار موقع القرية الجديدة بعيداً عن الجبال، حيث تمت مقابر الملوك ووادي

القردة، ووقع الإختيار على قطعة أرض زراعية محاطة بنظام من السدود ضد فيضان النيل، وتم شراؤها من مالكها في ذلك الوقت. وهكذا بدأ أول خطأ يظهر في اختيار الموقع، فقد دأب المصريون القدماء على البناء على مشارف الأراضي الزراعية بعيداً عن خطر الفيضان، وأخذ حسن فتحي على عاته كل ما يتعلق بالمشروع دون الإعتماد على النظم المالية والإدارية الحكومية. وكانت بداية فرصة أمامه لتحقيق ذاته.

وفي البحث عن الشكل أو الطابع، ودور التقاليد الموروثة، يصل حسن فتحي إلى أن مشاركة الساكن مع الحرفيين في بناء المسكن هي التي تعطي له شخصيته وذاته، وهنا يجر البحث عن دور الحرفي في بناء المساكن.. ثم يقارن بين المدخل التقليدي ل توفير مساكن الفقراء في أسرع وقت ممكن، والمدخل الإنساني الذي يدعو إليه حيث يشارك صاحب الأرض مع البنائين والحرفيين في بناء المسكن. ويضرب المثل على ذلك بعمارة التوبة جنوب أسوان.
دراسة ماتم تنفيذه فعليا



دراسة النسيج



دراسة استعمالات مباني ماتم تنفيذه



دراسة تدرج الطرق



راعي المهندس حسن فتحي أن يكون تصميم الشوارع العريضة التي تفصل الأحياء أن تكون طرق المرور الرئيسية التي تصل كل المباني العامة وتلتقي في الميدان. وجعلت هذه الشارع بعرض 10 أمتار على الأقل لضمان جودة التهوية وعزل بلوکات المنازل وأيضاً لتسهيل الحركة وإبراز حدود الأحياء.

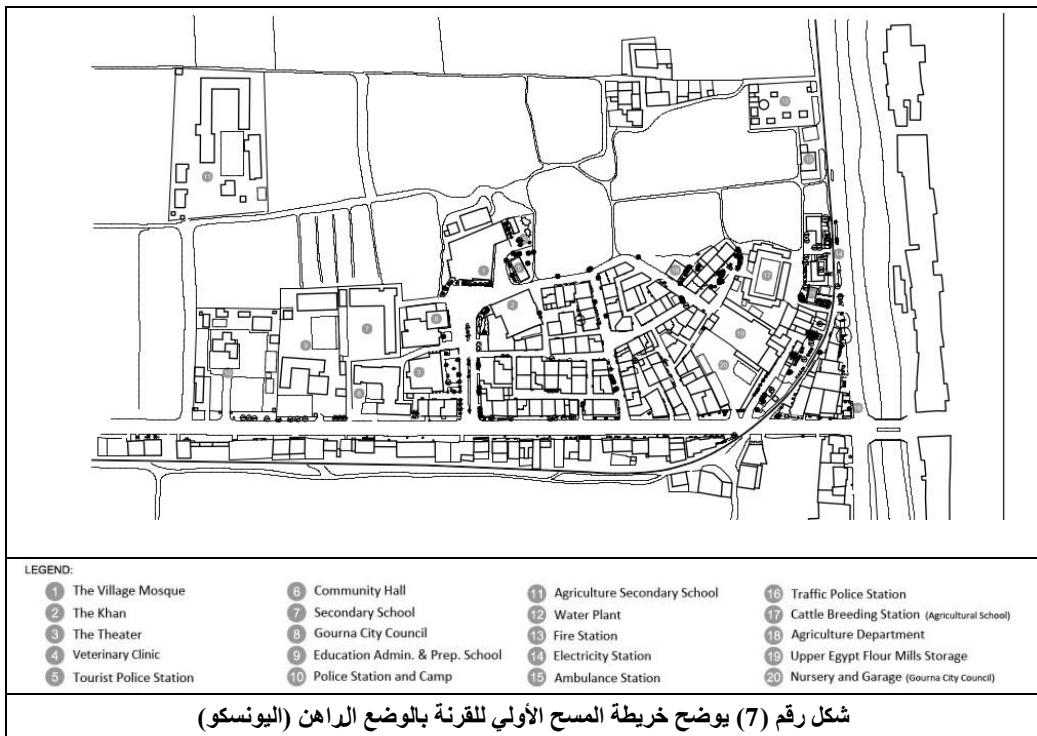
وعلى العكس من ذلك فإن الشوارع الموصلة إلى الميادين جعلها ضيقة عن عمد - لا يزيد عرضها عن 6 أمتار - لتوفير الظل والإحساس بالألفة وهي تتضمن الكثير من الزوايا والمنحدرات لتصريف الغرباء عن استخدامها كطرق للمرور.^[3]

شكل رقم (6) العروض المختلفة لشوارع القرنة وتدرجها

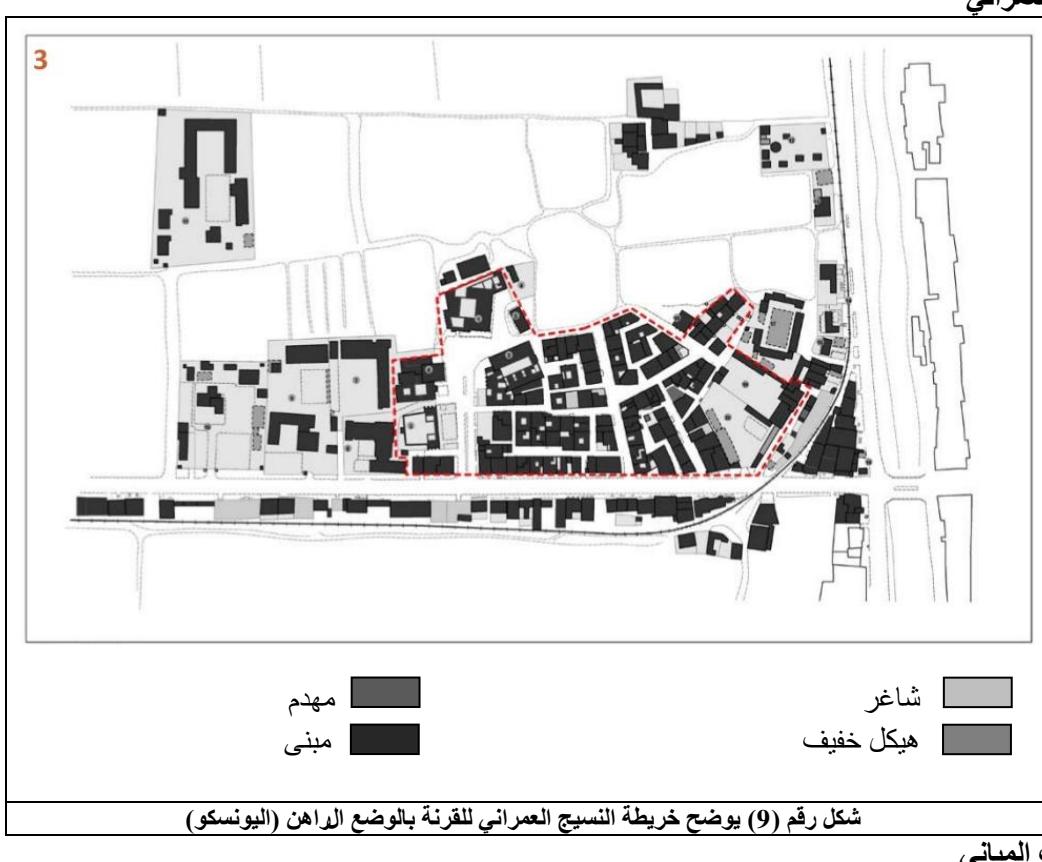
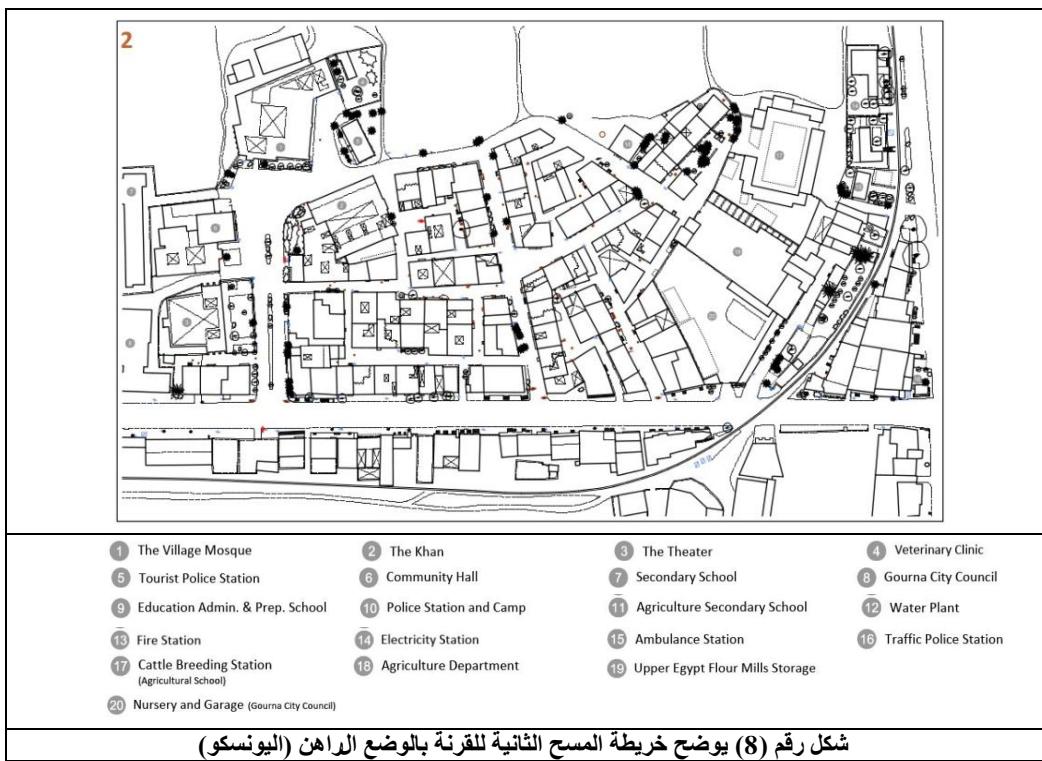


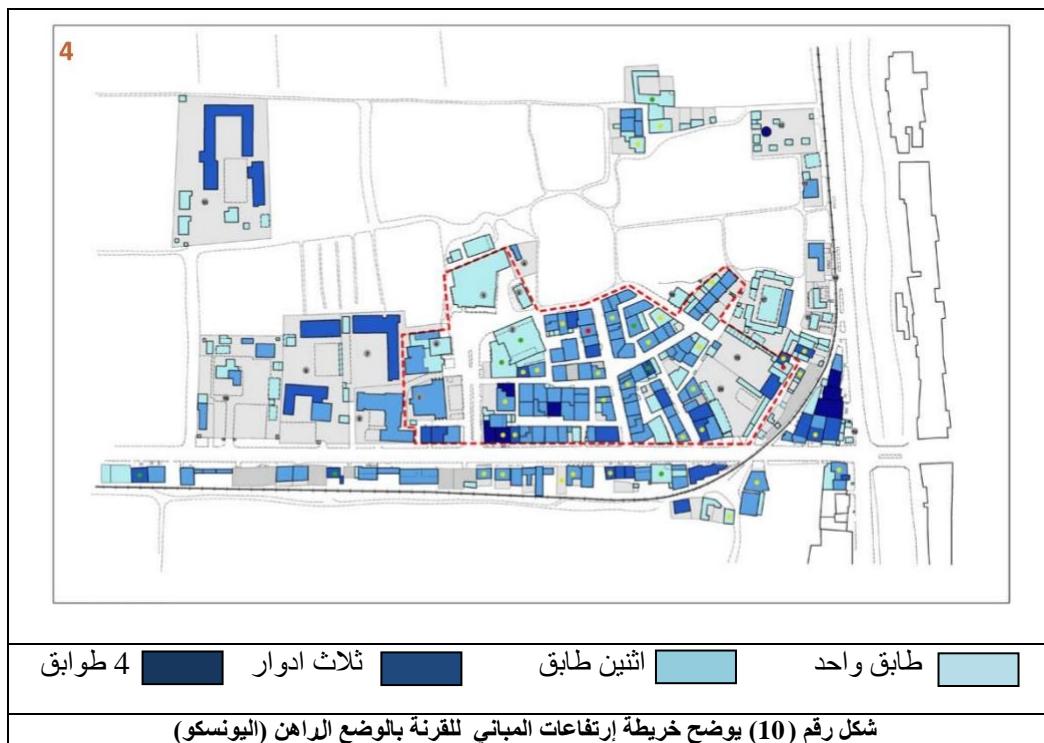
الدراسات التخطيطية للوضع الحالي لقرية القرنة الجديدة خريطة المسح الأولى

قامت منظمة التراث العالمي التابعة لليونسكو (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة) في عام 2010 بعمل مبادرة لحماية مشروع قرية القرنة الجديدة بمدينة الأقصر وقد توصلت لعدة خرائط تحليلية للوضع الراهن للقرنة توضح الاستعمالات المختلفة الموجودة بالقرية وإرتفاعات المباني وحالاتها والنسيج العمراني وما إلى ذلك من دراسات.



خريطة المسح الثانية





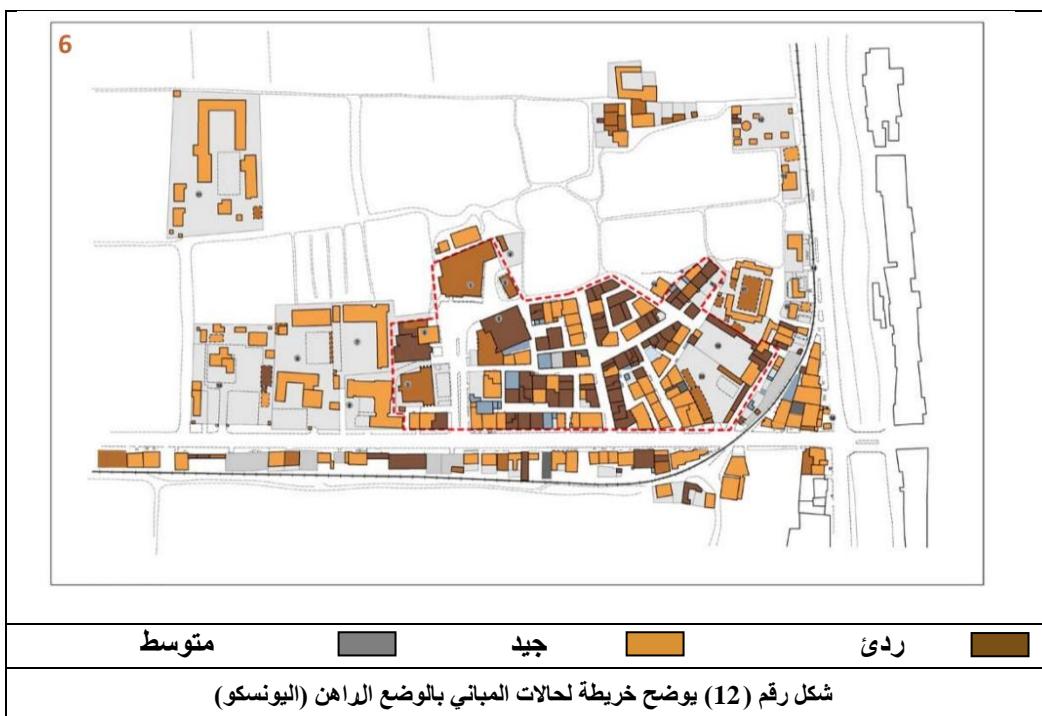
شكل رقم (١٠) يوضح خريطة إرتفاعات المباني للقرنة بالوضع الراهن (اليونسكو)

استعمالات مباني للدور الأرضي

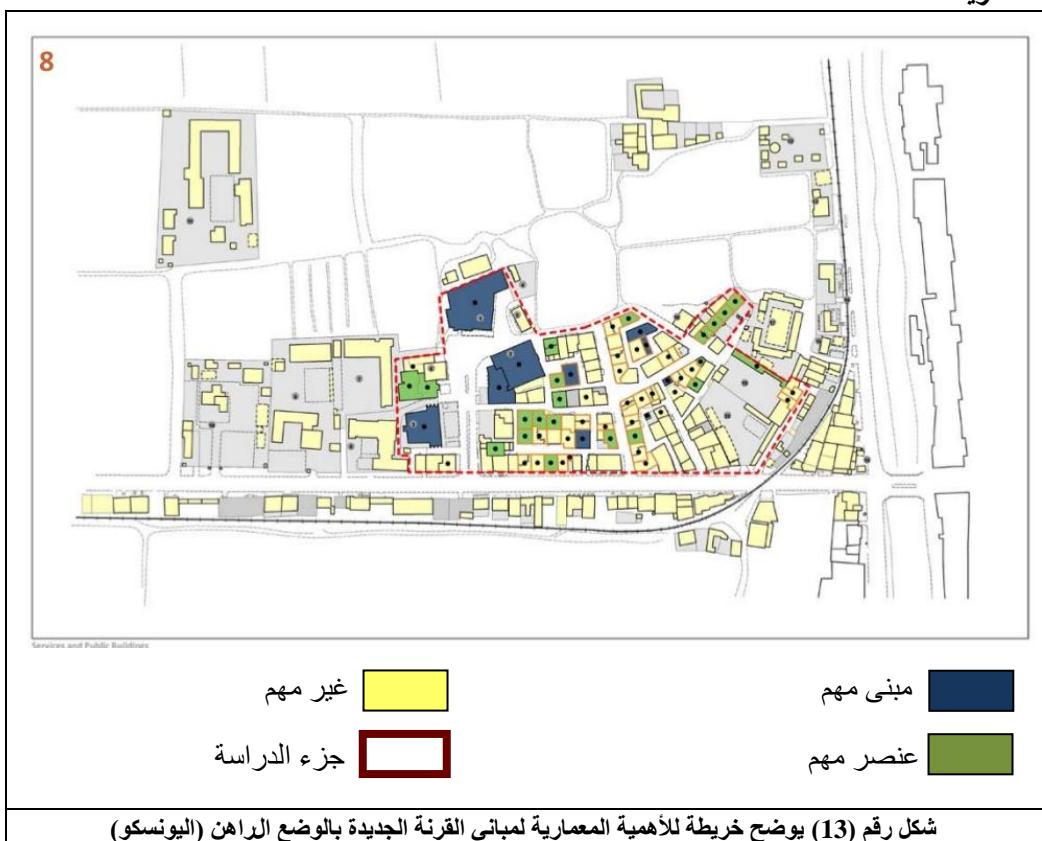


شكل رقم (١١) يوضح خريطة استعمالات المباني للدور الأرضي للقرنة بالوضع الراهن (اليونسكو)

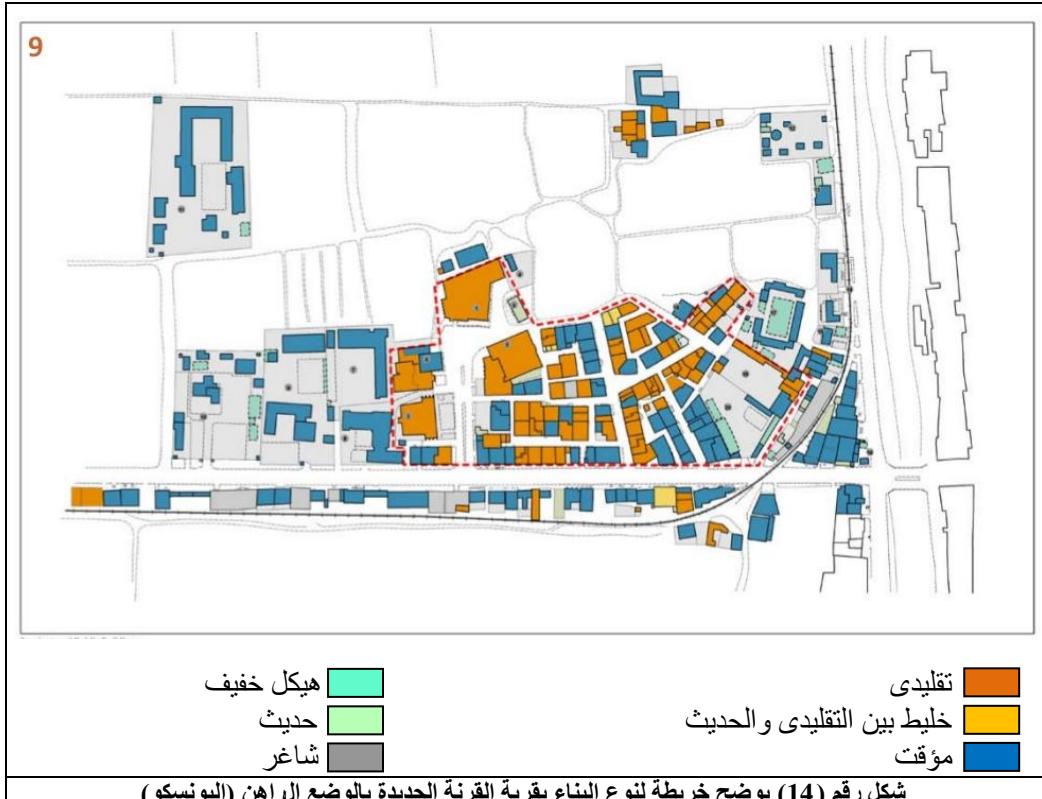
حالات المباني



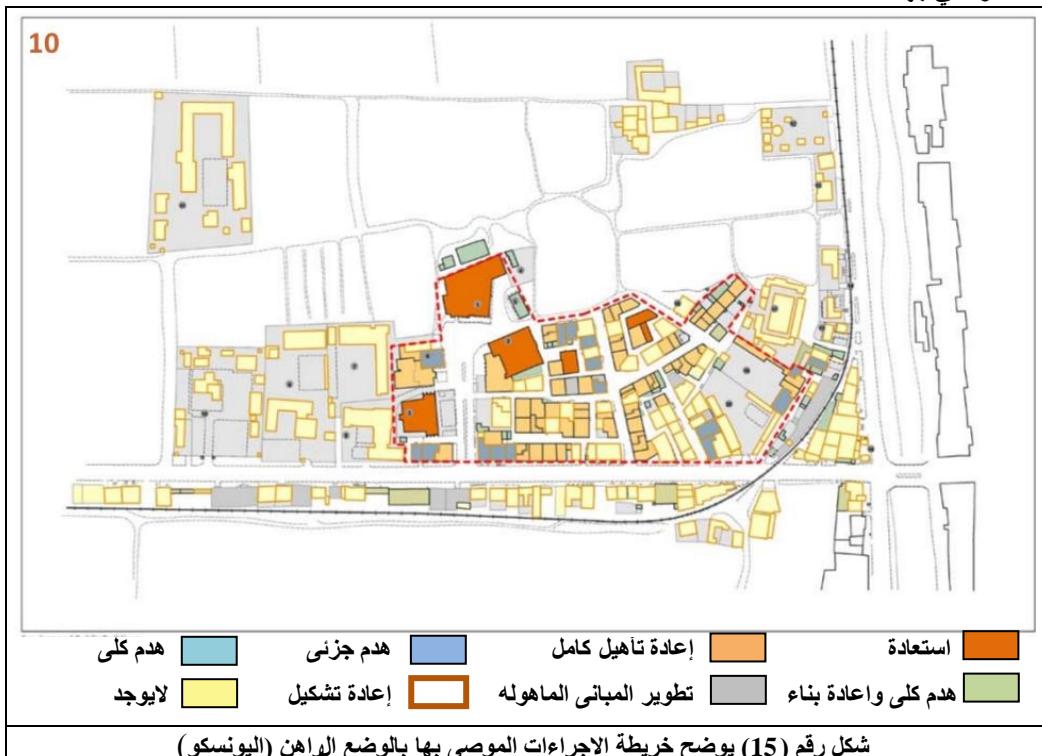
الأهمية المعمارية



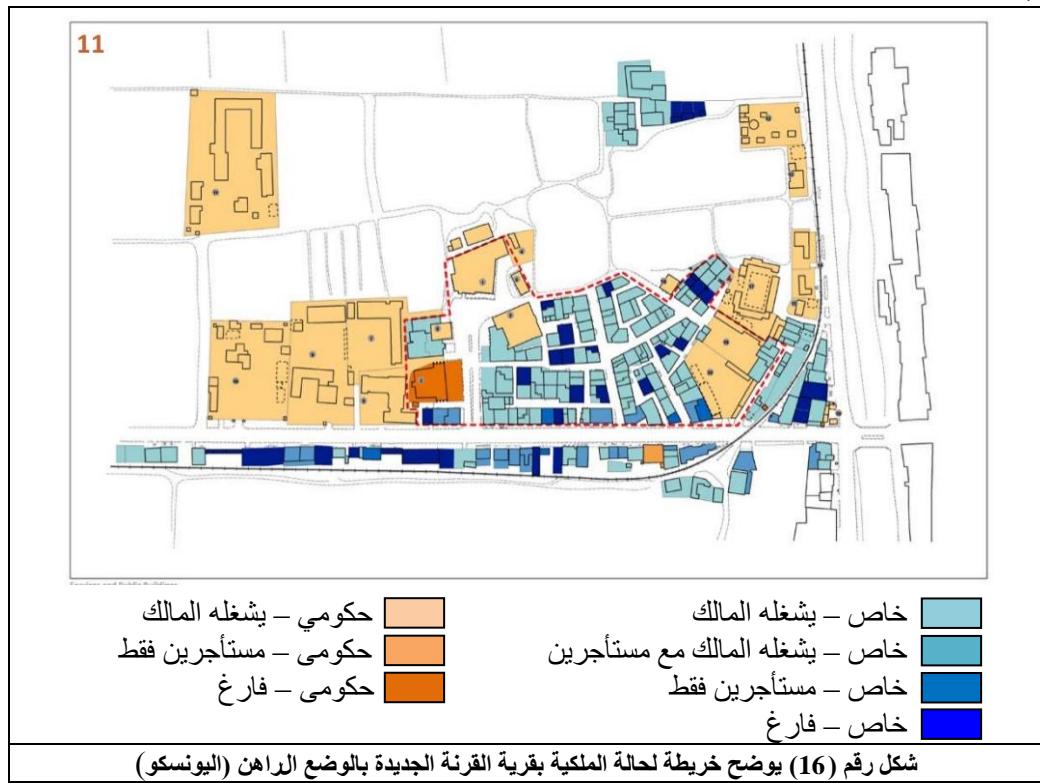
نوع البناء



الإجراءات الموصى بها

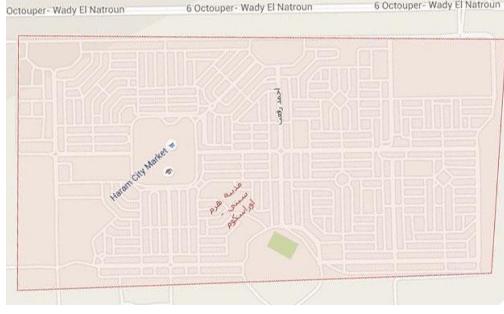
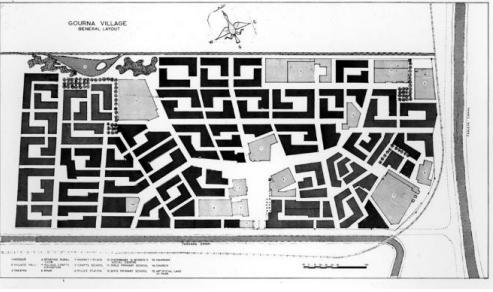
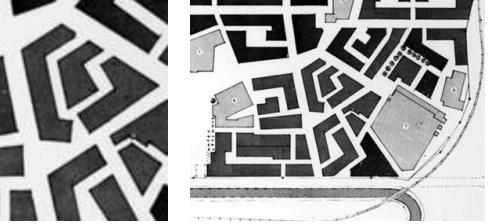
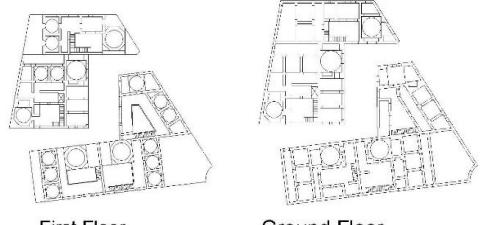


حالة الملكية

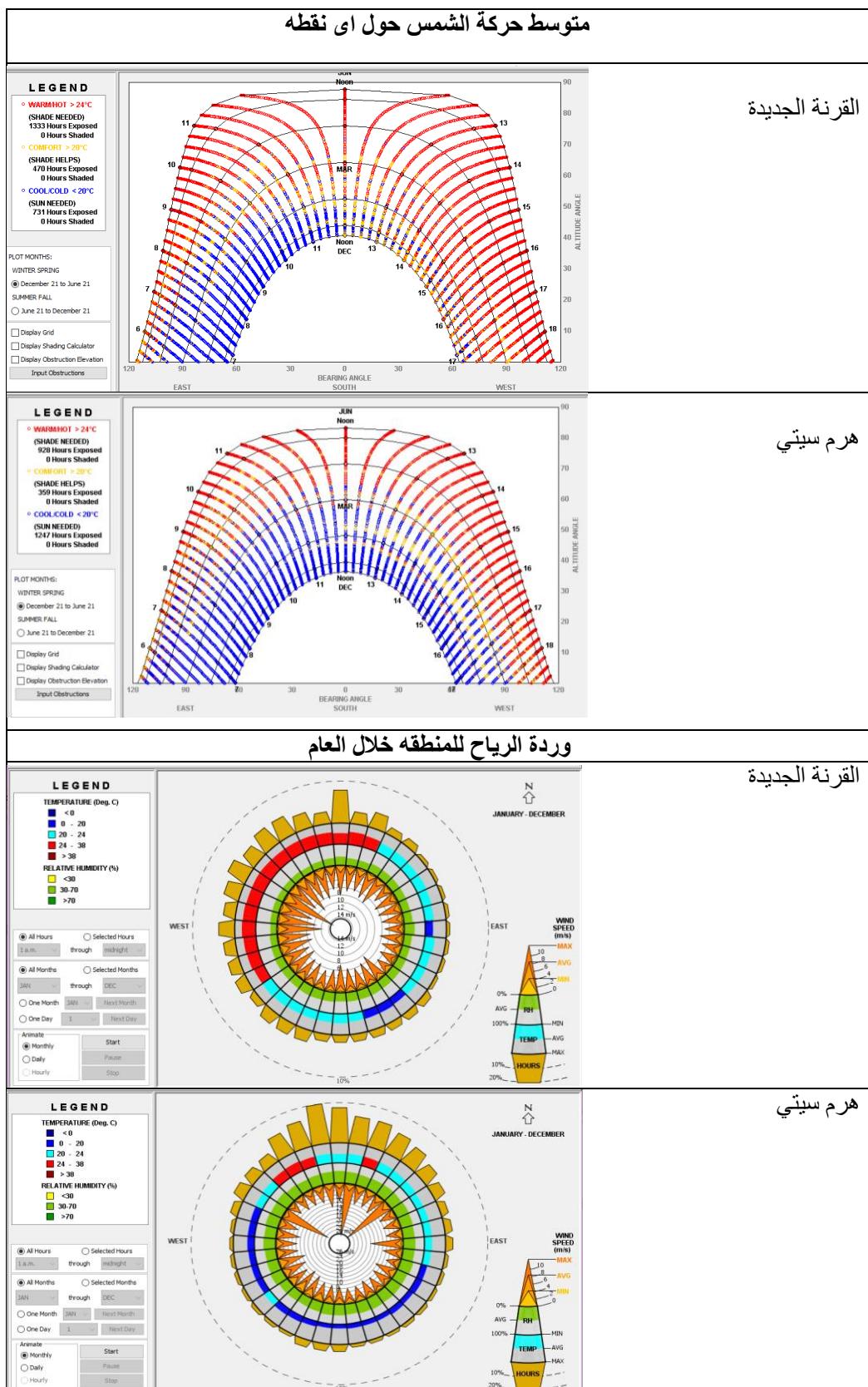


الأسر والشركات

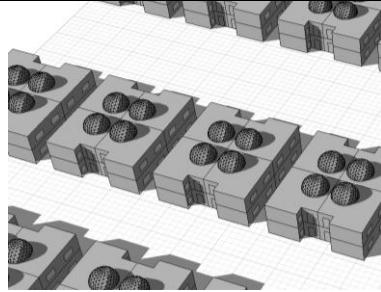
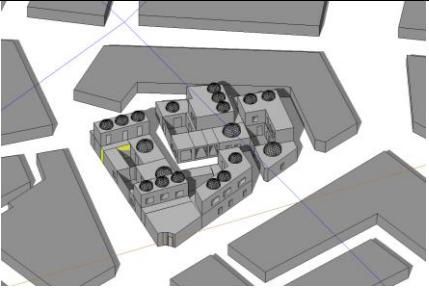
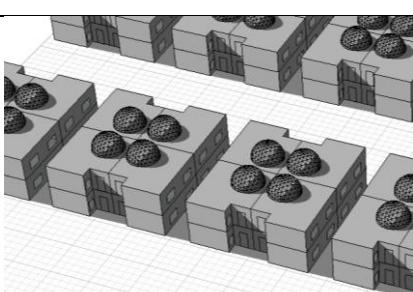
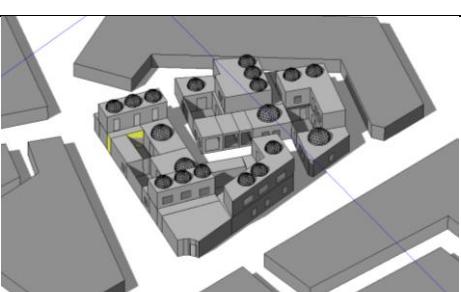
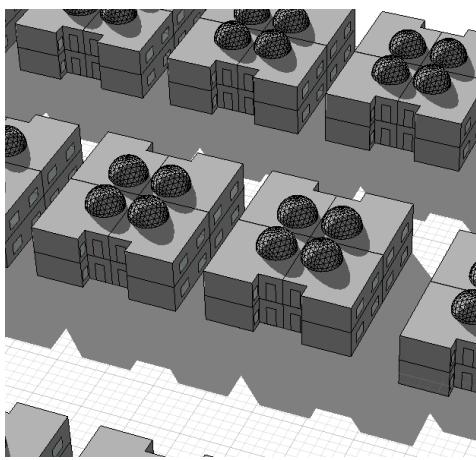
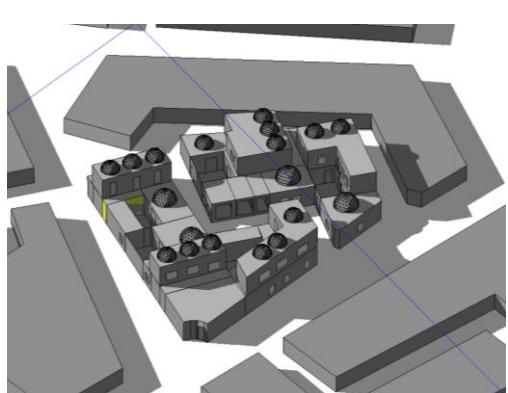


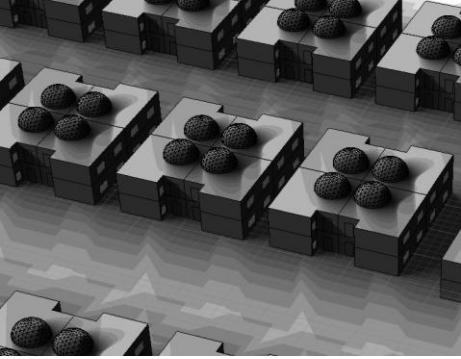
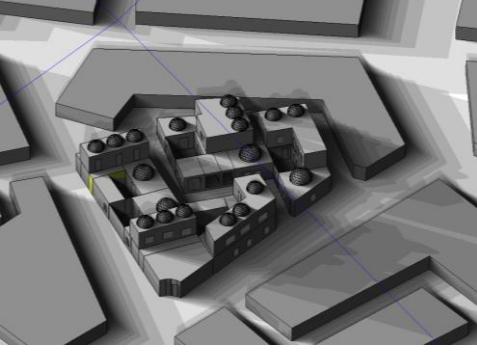
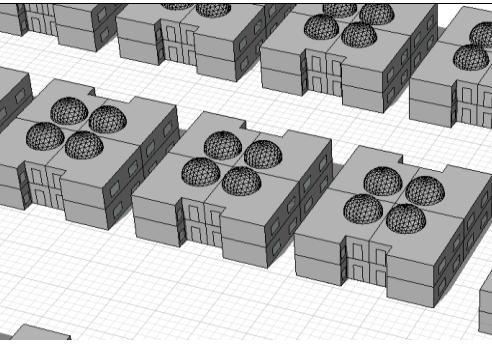
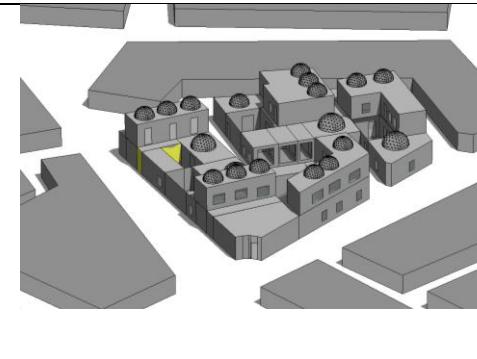
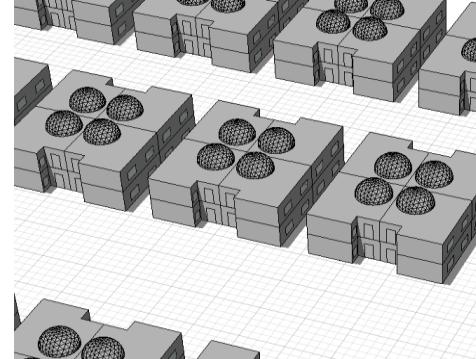
<p><u>عام الإنشاء:</u> 2007 ميلاديا</p> <p><u>الموقع:</u> مدينة ٦ أكتوبر</p> <p><u>مساحة الموقع:</u> 8.4 مليون متر مربع</p> <p><u>عدد الوحدات التي بنيت فعلياً:</u> 11500 وحدة سكنية</p> <p><u>مواد البناء:</u> طوب أحمر للحوائط سمك 25 سم وخرسانة مسلحة للأسقف ودهانات بلاستيك ومحارة</p>	<p><u>عام الإنشاء:</u> 1946 ميلاديا</p> <p><u>الموقع:</u> الأقصر بالقرب من وادي الملوك</p> <p><u>مساحة الموقع:</u> 210 الف متر مربع (50 فدان)</p> <p><u>عدد المنازل التي بنيت فعلياً:</u> 130 منزل</p> <p><u>مواد البناء:</u> طوب صخري سمك 30 سم للحوائط والأسقف والقبب مع دهانات طينية</p>
	
	
	

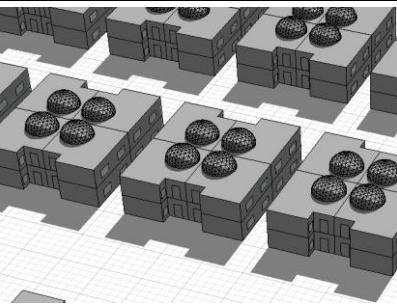
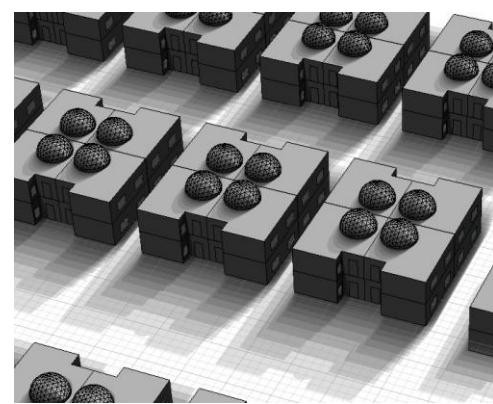
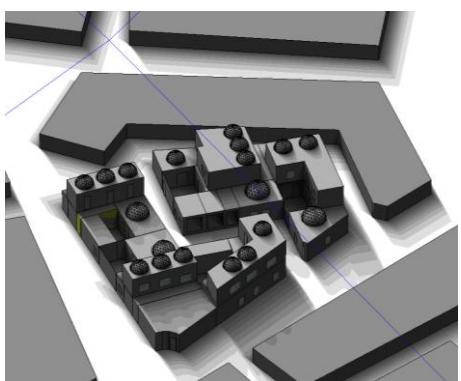


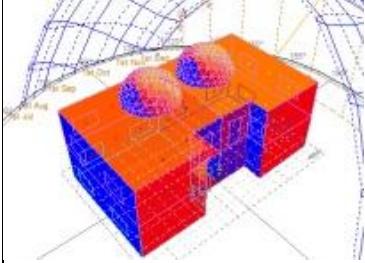
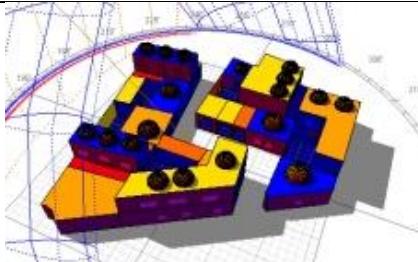
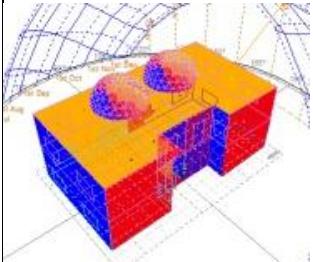
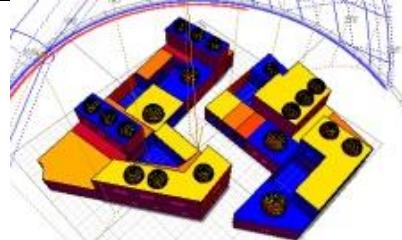


دراسة رقم ١ : الظل المكونة على المبني

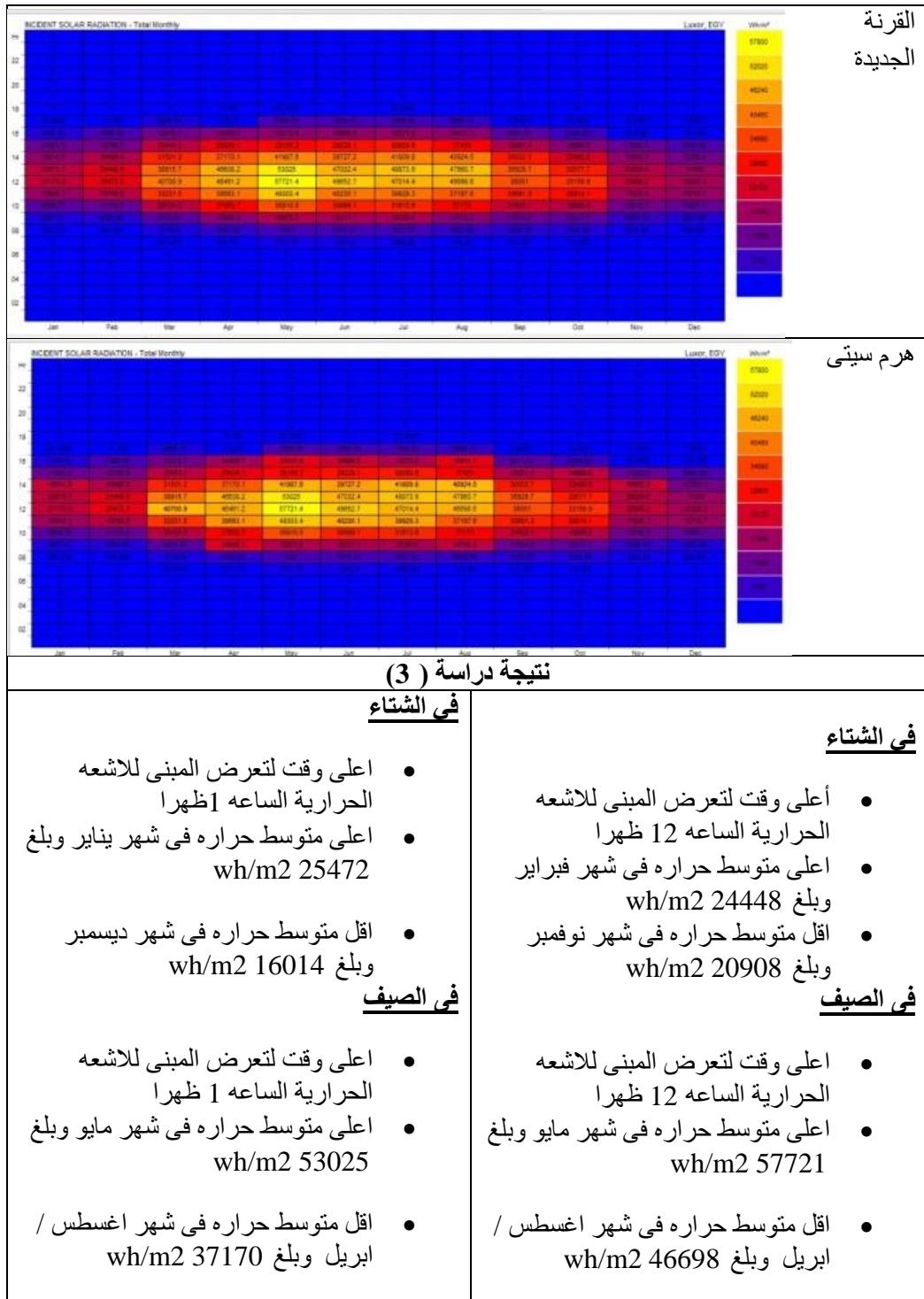
هرم سiti	القرنة الجديدة
فصل الشتاء 15 يناير 2016 الساعة 10:00	فصل الشتاء 15 يناير 2016 الساعة 10:00
	
فصل الشتاء 15 يناير 2016 الساعة 12:00	فصل الشتاء 15 يناير 2016 الساعة 12:00
	
فصل الشتاء 15 يناير 2016 الساعة 15:00	فصل الشتاء 15 يناير 2016 الساعة 15:00
	

تابع دراسة رقم ١ : الظل المكون على المبني	
هرم سيني	القرنة الجديدة
فصل الشتاء 15 يناير 2016 علي مدار اليوم	فصل الشتاء 15 يناير 2016 علي مدار اليوم
	
فصل الصيف 15 يوليو 2016 الساعة 10:00	فصل الصيف 15 يوليو 2016 الساعة 10:00
	
فصل الصيف 15 يوليو 2016 الساعة 12:00	فصل الصيف 15 يوليو 2016 الساعة 12:00
	

تابع دراسة رقم ١ : الظل المكونة على المبني	
هرم سiti	القرنة الجديدة
فصل الصيف 15 يوليو 2016 الساعة 15:00	فصل الصيف 15 يوليو 2016 الساعة 15:00
	
فصل الصيف 15 يوليو 2016 علي مدار اليوم	فصل الصيف 15 يوليو 2016 علي مدار اليوم
	
نتيجة دراسة (١)	
في الشتاء تكوين المبني ساعد على تعرض نصف الواجهات والسطح العلوي لكمية اشعة الشمس الساقطة مع عدم وجود ظلال على النصف الثاني طولية المدى في الصيف تعرض السطح لأكبر كمية اشعة شمسية وتعرض الواجهات لأقل كمية ممكنه وعدم دخول اشعة الشمس بقوه داخل الفراغات الداخلية	في الشتاء تكوين المبني ساعد على تعرض مسطح أكبر من واجهات المبني لأشعة الشمس المنتجة ظلال بمساحة أكبر مع امكانية دخول الشمس داخل الفراغات العمريانية في الصيف تعرض الاسطح لامثل كمية اشعة شمس ساقطة وتكون ظلال قصيرة المدى على واجهات المبني مع تقليل امكانية دخول اشعة الشمس داخل الفراغات العمريانية بكمية كبيرة

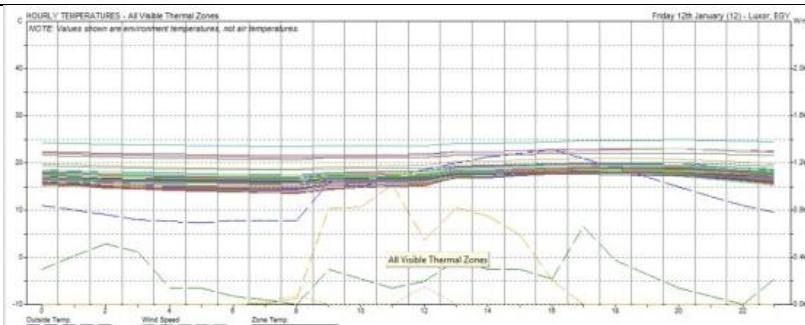
دراسة رقم 2 : عدد ساعات تأثر المبني بأشعة الشمس	
هرم سيني	القرنة الجديدة
فصل الشتاء 15 يناير 2016	فصل الشتاء 15 يناير 2016
	
فصل الصيف 15 يوليو 2016	فصل الصيف 15 يوليو 2016
	
نتيجة دراسة (2)	
في الشتاء	في الشتاء
<ul style="list-style-type: none"> • تتعرض الأسطح لأشعاع شمسي بمعدل 6.30 ساعات يومياً بنسبة 80% • تتعرض الحوائط الجنوبية لأشعاع شمسي بمعدل 4 ساعات ونصف يومياً • تتعرض الحوائط الشرقية والغربية لأشعاع شمسي بمعدل 3 ساعه يومياً • تتعرض الحوائط الشمالية لأشعاع شمسي بمعدل ساعة يومياً بنسبة 100% 	<ul style="list-style-type: none"> • تتعرض الأسطح لإشعاع شمسي بمعدل 9 ساعات يومياً بنسبة 60% • تتعرض الحوائط الجنوبية لإشعاع شمسي بمعدل 5 ساعات يومياً • تتعرض الحوائط الشرقية والغربية لإشعاع شمسي بمعدل ساعتين ونصف يومياً • تتعرض الحوائط الشمالية لأشعاع شمسي بمعدل ساعة يومياً بنسبة 60%
في الصيف	في الصيف
<ul style="list-style-type: none"> • تتعرض الأسطح لأشعاع شمسي بمعدل 8 ساعات ونصف يومياً بنسبة 90% • تتعرض الحوائط الجنوبية لأشعاع شمسي بمعدل 6 ساعات يومياً • تتعرض الحوائط الشرقية والغربية لأشعاع شمسي بمعدل 4 ساعات ونصف يومياً • تتعرض الحوائط الشمالية لأشعاع شمسي بمعدل نصف ساعه يومياً بنسبة 80% 	<ul style="list-style-type: none"> • تتعرض الأسطح لأشعاع شمسي بمعدل 10 ساعات ونصف يومياً بنسبة 70% • تتعرض الحوائط الجنوبية لأشعاع شمسي بمعدل 6 ساعات يومياً • تتعرض الحوائط الشرقية والغربية لأشعاع شمسي بمعدل ثلاث ساعات يومياً • تتعرض الحوائط الشمالية لأشعاع شمسي بمعدل نصف ساعه يومياً بنسبة 60%
دراسة رقم 3 : متوسط الأشعة التي يتعرض لها المبني خلال العام	

مقارنة تطبيقية بينية بين مدينة هرم سيني (مدينة ٦ أكتوبر) و القرنة الجديدة (بالقصر)

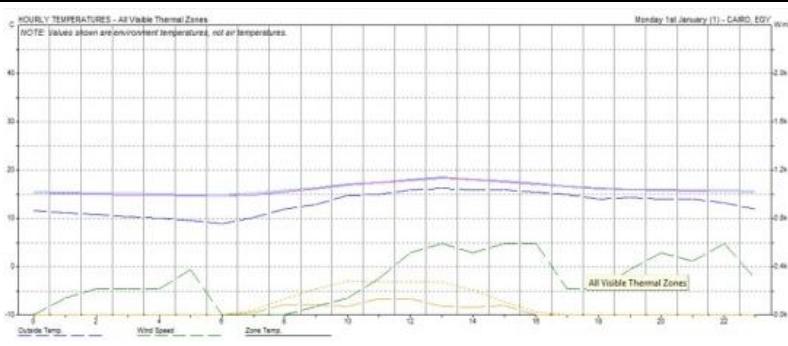


دراسة رقم 4 : درجات الحرارة داخل وخارج المبني

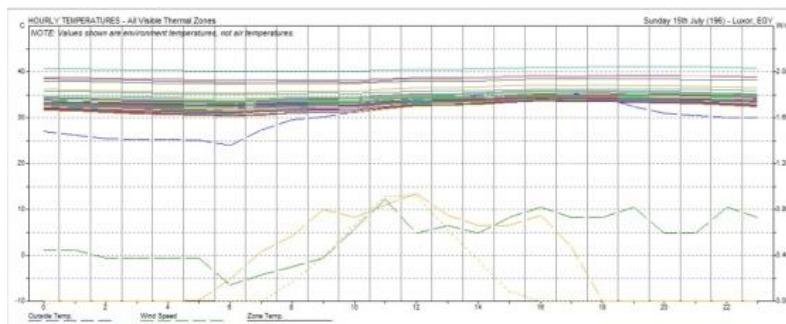
القرنة الجديدة / فصل الشتاء 15 يناير 2016



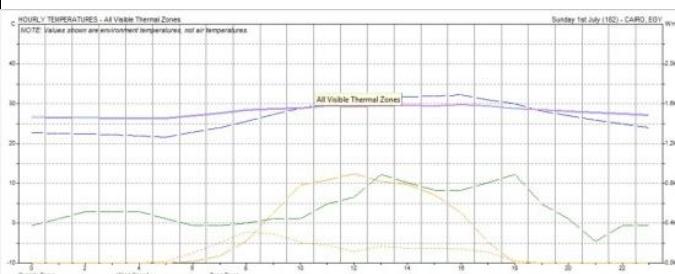
هرم سيني / فصل الشتاء 15 يناير 2016



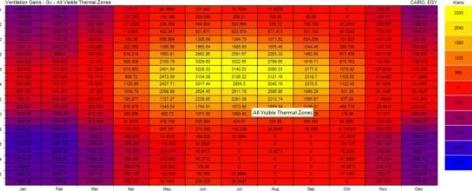
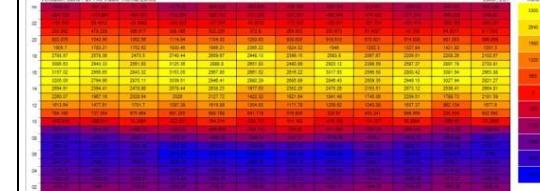
القرنة الجديدة / فصل الصيف 15 يوليو 2016



هرم سيني / فصل الصيف 15 يوليو 2016



نتيجة دراسة (4)

<u>في الشتاء</u>	<u>في الشتاء</u>
<ul style="list-style-type: none"> متوسط درجة الحرارة خارج المبنى من 5 درجات حتى 12 درجة في فترات الظهيره متوسط درجات الحرارة داخل فراغات المبني 15 درجة حتى 18 درجة في فترات الظهيره 	<ul style="list-style-type: none"> متوسط درجة الحرارة خارج المبنى من 8 درجات حتى 22 درجة في فترات الظهيره متوسط درجات الحرارة داخل فراغات المبني 15 درجة حتى 25 درجة في فترات الظهيره
<u>في الصيف</u> <ul style="list-style-type: none"> متوسط درجة الحرارة خارج المبني من 21 درجات حتى 35 درجة في فترات الظهيره متوسط درجات الحرارة داخل فراغات المبني 27 درجة حتى 30 درجة في فترات الظهيره 	<u>في الصيف</u> <ul style="list-style-type: none"> متوسط درجة الحرارة خارج المبني من 25 درجات حتى 38 درجة في فترات الظهيره متوسط درجات الحرارة داخل فراغات المبني 30 درجة حتى 34 درجة في فترات الظهيره
دراسة رقم ٥ : كمية الحرارة المكتسبة نتيجة التهوية	
هرم سيني	القرنة الجديدة
	
نتيجة دراسة (٥)	
<u>في الشتاء</u>	<u>في الشتاء</u>
<ul style="list-style-type: none"> أقل وقت فقد الحرارة خلال الساعه 12:00 ظهرا أقل معدل فقد الحرارة من التهوية 4 ساعات يوميا من الساعه 12:00 حتى الساعه 14:00 بمعدل 800 وات / ساعه 	<ul style="list-style-type: none"> أعلى وقت لاكتساب الحرارة خلال الساعه 15:00 عصرا معدل اكتساب الحرارة من التهوية 6 ساعات يوميا من الساعه 12:00 حتى الساعه 18:00 بمعدل 3200 وات / ساعه
<u>في الصيف</u> <ul style="list-style-type: none"> أعلى وقت لاكتساب الحرارة خلال الساعه 14:00 عصرا معدل اكتساب الحرارة من التهوية 4 ساعات يوميا من الساعه 14:00 حتى الساعه 18:00 بمعدل 3100 وات / ساعه 	<u>في الصيف</u> <ul style="list-style-type: none"> أعلى وقت لاكتساب الحرارة خلال الساعه 16:00 عصرا معدل اكتساب الحرارة من التهوية 4 ساعات يوميا من الساعه 14:00 حتى الساعه 18:00 بمعدل 2800 وات / ساعه

الوصيات

- النتائج أثبتت ان يعتبر المهندس حسن فتحى من رواد العمارة البيئية فى انعكاس التصميم للتجانس مع الظروف البيئية و الذى يعتبر اتجاه لابد ان نحتذى به فى التصميم المعمارى والعمارنى. وليس ان نحتذى به فى مفردات العمارة فقط من حيث الشكل.

- تدقيق موقع المدن المقترحة بكل محافظة بناء على البيانات الخاصة بالملكيات والاستخدامات الحالية والمحددات العامة والظروف الطبيعية والاقتصادية والسكانية . ويتم ذلك باستخدام نظم المعلومات الجغرافية بما يتاسب مع استراتيجية الدولة
- التوجه في المرحلة الحالية والقادمه الخروج من الوادي وتعمير محاور التنمية في الصحراء وذلك يحتم وجود اسس تصميمية ومعايير عمرانية لهذا الخروج.
- يتم اختيار موقع القرى والمجتمعات العمرانية بصورة مبنية طبقاً للمعايير الموضوعة على مستوى الجمهورية والتصميم بمعايير بيئية مستدامة وتحقيق مبادئ العمارة الخضراء لمايتاسب مع البيئة الصحراوية في مصر.
- إن الأراضي الصحراوية رخيصة التكاليف ومعظمها ملك للدولة وبالتالي فإن الدولة إذا ما ساهمت في تقييم هذه الأرضي بهدف التنمية لأسعار شبه مجانية فإن سعر تكلفة الأرض المخصصة للمدينة الصحراوية سيكون رخيص التكاليف وفي متناول مختلف الفئات من السكان مما يخفف العبء عن المواطن ويحفزه للانتقال خارج الوادي .
- إن نجاح مشروع إسكناني مجتمعي صحراوي مستدام ،يفسح المجال إلى الانتشار المتعدد في مناطق عديدة ويخلق فرص الحقيقة للعمل والإقامة لآلاف الشباب، ويخفف الضغط والعبء عن المدن الكبيرة مثل مدينة القاهرة العاصمة، خاصة إذا ما توافرت المطارات والقطارات المحلية لتسهيل المواصلات والانتقال إلى المدن المتنوعة.

المراجع

- (1) http://www.orascomhc.com/arabic/project_details.aspx?Type=false
- (2) كتاب المعماريون العرب..حسن فتحي (الدكتور عبدالباقي إبراهيم)
- (3) كتاب عمارة من أجل الناس، الأعمال الكاملة لحسن فتحي ترجمة مهندس معماري عمرو رؤوف